



جامعة المستقبل  
كلية العلوم الادارية  
قسم ادارة الاعمال



إدارة مالية

## الفصل الاول:

# مقدمة في الإدارة المالية

أستاذ المادة:  
المدرس / نسيم خضير عباس

## الأهداف التعليمية للدرس:

• يتناول الفصل الحالي النقاط التالية:

- تعريف الإدارة المالية
- هدف المنشأة و الإدارة المالية
- التفاعل بين الإدارة المالية والإدارات الأخرى بالمنشأة
- موقع الادارة المالية في الهيكل التنظيمي للشركة
- حقول الإدارة المالية
- الادارة المالية في القرن الواحد والعشرين

## مقدمة

- الأفراد والمنظمات ينفقون الكثير من الوقت والجهد إما يبحثون عن مصادر الأموال او يتخذون قرارات الاستثمار أو انفاق تلك الأموال ، لذلك فان التمويل ( Finance ) وظيفة او عملية يتم من خلالها نقل الأموال بين قطاعات الاعمال إما من خلال قرارات الحصول على الأموال ( Financing ) أو قرارات الاستثمار ( Investing ) وتبدو هذه القرارات واضحة في نشرات الأخبار المالية وفي الصحافة المتخصصة بالمال والاعمال .
- القرارات المالية ليست مهمة للشركة فقط وانما ايضا للمستثمرين الحاليين والمرقبين في الشركة ، ذلك أن القرارات المالية تنعكس اما سلبا او ايجابا في سعر سهم الشركة بالسوق ، وبالتالي تؤثر على مقدار ما يكسبه المستثمرون الذين استثمروا أموالهم في الشركة من خلال شراء أسهمها.

## تعريف الإدارة المالية

هناك تعريفات عديدة للإدارة المالية ، من أهمها :

**التعريف الأول:** أن الإدارة المالية هي الوظيفة المختصة بقرارات التمويل والاستثمار و توزيع الأرباح.

**التعريف الثاني :** يؤكد على وظائف المدير المالي ، فالإدارة المالية وفق هذا التعريف هي : تخطيط الحصول على الأموال ، وتوظيفها ، وتنظيم أنشطتها المختلفة وتحفيز العاملين ماليا وممارسة الرقابة على الأداء المالي للشركة .

**التعريف الثالث:** يؤكد على طبيعة الانشطة والعمليات والجهود التي تبذل في هذه الادارة المهمة ، لذلك تعرف على انها الوظيفة التي تنطوي على التنبؤ والتخطيط المالي واعداد الموازنات التقديرية المتعلقة بالتمويل والاستثمار والرقابة المالية فضلا عن التفاعل مع الأسواق المالية.

## هدف المنشأة و الإدارة المالية

### 1. هدف تعظيم الأرباح Profit Maximization

إن هدف تعظيم الأرباح يركز على الاستخدام الأمثل والكفاءة للموارد الرأسمالية المواد الأولية والخام ، الموجودات ، التكنولوجيا ، الطاقة ، المعلومات )، و تكمن أهمية تعظيم الأرباح للأسباب التالية:

A. الأرباح ضرورية لمواجهة المخاطر التي قد تتعرض لها الشركة حتى تستمر بممارسة نشاطها التشغيلي (المخاطر الائتمانية، مخاطر الاستثمار، و المخاطر السوقية)

B. الأرباح ضرورية للحصول على رأس المال اللازم من خلال (الأرباح المحتجزة كمصدر تمويل داخلي أن تحقيق المنشأة للأرباح يشجع أصحاب رؤوس الأموال بالاكتتاب بالإصدارات الجديدة من الأسهم العادية وبالتالي زيادة رأسمال الشركة، تحقيق المنشأة للأرباح وتوزيع جزء من هذه الأرباح على حملة الأسهم العادية يزيد من ثقتهم بالشركة مما يعني استقرار أسهم الشركة بالسوق المالي )

C. أن الأرباح المحققة تقيس كفاءة و فاعلية إدارة المنشأة في اتخاذ القرارات ورسم السياسات مما يزيد من ثقة المالكين في الشركة

## هدف المنشأة و الإدارة المالية

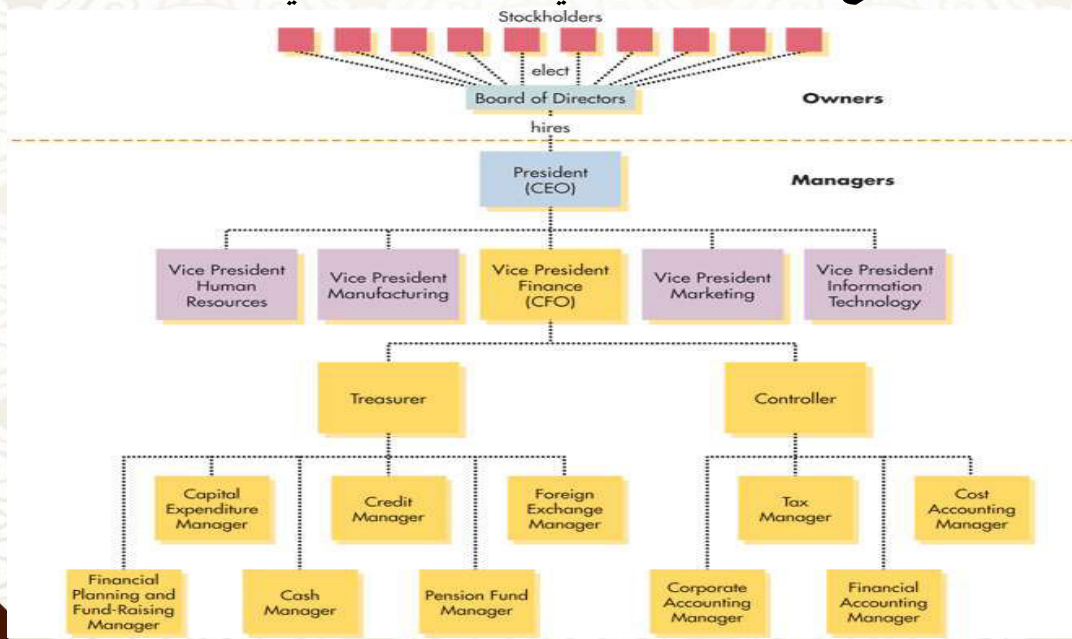
### 2. هدف تعظيم ثروة المالكين Shareholder's Wealth Maximization

أصبح هدف تعظيم ثروة المالكين أو ما يطلق عليه أحيانا هدف تعظيم القيمة السوقية للمنشأة ، هو الهدف الذي يجب أن تسعى إلى تحقيق جميع الشركات المساهمة والهادفة للربح وذلك من خلال اتخاذ القرارات المالية المختلفة والتي تصب بالنهاية لصالح أداء المنشأة عن طريق تحقيق أرباح معقولة تأخذ بعين الاعتبار التوقيت الزمني للأرباح والمخاطر المصاحبة لهذه الأرباح، وهو بذلك قد تفوق على الهدف التقليدي للمنشأة الذي يدعو الى تعظيم الأرباح الذي يتجاهل (التوقيت الزمني للأرباح ، المخاطر التي قد ترافق التدفقات النقدية، و الاستدامة المالية للشركة على المدى الطويل)

## التفاعل بين الإدارة المالية والإدارات الأخرى بالمنشأة

- معظم الشركات تتطلب التمويل عند انشائها ، الا أن وظيفة التمويل لا تتوقف عند توفير التمويل اللازم عند انشاء الشركة ، بل هي وظيفة مستمرة ومتكاملة مع وظائف الشركة الأخرى كالإنتاج و التسويق.
- وفي مجال التكامل والتعاون بين الوظائف المختلفة للشركة ، قامت الشركات بالوقت الحاضر بالاعتماد و بشكل متزايد على نظم وشبكات المعلومات ( Information Systems ) للتأكد من تدفق المعلومات بين وظيفة التمويل والوظائف الادارية الأخرى.
- ومن النقاط المهمة التي يجب توضيحها هو عمق وحجم التفاعل والتكامل بين الادارة المالية أثناء أداء مهامها ومسؤولياتها مع الادارات او الوظائف الأخرى بالمنشأة لغرض تحقيق الفاعلية ( Effectiveness ) والكفاءة ( Efficiency ) . حيث لا يوجد قرار في المنشأة مهما كان موقع اتخاذه في الادارات المختلفة الا وله اثار ونتائج مالية ، لذلك تعتبر ادارة المالية نظام فرعي من النظام الأكبر المتمثل بالمنشأة ، تؤثر وتتأثر بالقرارات التي تتخذها الادارات الأخرى

## موقع الادارة المالية في الهيكل التنظيمي للشركة



## حقوق الإدارة المالية

تتكون الإدارة المالية من ثلاثة حقول أو تخصصات رئيسية هي:

- A. الأسواق المالية والنقدية Money and Capital Markets
- B. الاستثمار Investments
- C. مالية المنشأة Corporate Finance

## A. الأسواق المالية والنقدية

- يتعامل هذا الحقل أو التخصص بتوفير مصادر التمويل قصير الأجل (أقل من سنة في السوق النقدي) مثل أذونات الخزانة الحكومية (Treasury Bills) والأوراق التجارية (Commercial Papers) وشهادات الإيداع (Certificates of Deposits , CDs) ، وكذلك الحصول على التمويل طويل الأجل من خلال التعامل مع أسواق رأس المال المحلية أو العالمية مثل إصدار الأسهم العادية والأسهم الممتازة والاقتراض المباشر للمؤسسات المالية أو الاقتراض غير المباشر من خلال بيع السندات (Bonds)
- العديد من خريجي الإدارة المالية يجدون فرص عمل في المؤسسات المالية مثل البنوك التجارية و البنوك الاستثمارية و شركات التأمين و العديد من شركات الاستثمار المالية

## B. الاستثمار

- يركز هذا الحقل أو التخصص على المستثمرين كأفراد أو نيابة عن المؤسسات التي يعملون فيها لاختيار فرص توظيف وتشغيل الأموال في المشروعات المختلفة وتطبيق آليات ونماذج ومعايير محددة في التقييم ثم اختيار التوليفة أو المحفظة (Portfolio) الملائمة من تلك الاستثمارات بما يضمن تحقيق معدلات عائد معينة في ظل مستويات مقبولة من مخاطر الاستثمار
- بإمكان العديد من خريجي الادارة المالية وتخصص العلوم المالية والمصرفية العمل في حقل الاستثمار من خلال شركات الوساطة المالية أو في شركات الاستثمار كمحللين ماليين ، كما أن المصارف والصناديق الاستثمارية وشركات التأمين هم بحاجة مستمرة الى متخصصين في ادارة المحافظ الاستثمارية ، فضلا عن أن العديد من شركات الاستشارات المالية بحاجة الى محللين ومستشارين ماليين

## C. مالية المنشأة

- ويركز هذا التخصص على القرارات من وجهة نظر داخلية مثل ادارة النقدية وادارة الخزينة وادارة الائتمان التجاري الذي يمنحه الموردون الى المنشأة وكذلك الائتمان التجاري الذي تمنحه المنشأة إلى زبائنها فضلا عن أعداد التقارير الدورية
- يعتبر هذا الحقل أوسع حقول المالية والفرص الوظيفية فيه كثيره ومتعددة. فقد أصبح المدير المالي ضرورة في جميع اشكال الشركات والمنظمات حتى في تلك المنظمات غير الهادفة إلى الربح . فمن مسؤوليات المدير المالي اتخاذ القرارات المالية كاختيار مجالات توظيف الأموال والتوسع والنمو ، وتحديد نوع الأوراق المالية المطلوب اصدارها لتمويل ذلك التوسع كما تقع على المدير المالي مسؤولية تحديد شروط الائتمان التجاري الممنوح للزبائن وحجم المخزون ومقدار النقدية في صندوق المنشأة فضلا عن اتخاذ قرارات توزيع الارباح واستثمار الجزء المتبقي من الأرباح في المجالات المرهبة آخذا بنظر الاعتبار بعدين رئيسيين هما العائد المتوقع (Return Expected) والمخاطر المحتملة (Uncertainty or Risk)

## الادارة المالية في القرن الواحد والعشرين

- عندما ظهرت الادارة المالية كأحد الحقول المستقلة في بداية القرن العشرين ، كان التركيز على القضايا القانونية مثل الاندماج ، انشاء الشركات الجديدة، ، الأدوات المالية المختلفة التي تستطيع الشركة اصدارها لزيادة رأسمالها معالجة حالات الافلاس ، اعادة تنظيم الشركات لكي تحافظ على بقائها بالسوق ، تصفية الشركات التي لم تستطع معالجة مشاكلها المتعلقة بشكل اساسي بتوفير السيولة المطلوبة ، فضلا عن أعداد التشريعات المطلوبة لتنظيم اعمال الاسواق المالية
- في بداية القرن الواحد والعشرين ، اصبح هناك اتجاهين على درجة كبيرة من الأهمية ، الأول وهو عولمة الاعمال (Business Globalization) والثاني تزايد استخدام تكنولوجيا المعلومات (Information Technology) ، كلا الاتجاهين يوفران للشركة فرصا جديدة ومهمة لزيادة ربحيتها وتخفيض المخاطر المختلفة بالوقت الحاضر ، ولكن في الوقت ذاته ، فان هذين الاتجاهين يؤديان إلى زيادة المنافسة والى ظهور مخاطر جديدة.

## مراجعة الأهداف التعليمية

1. ما تعريف الإدارة المالية
2. ايهما اهم تعظيم الأرباح ام تعظيم ثروة المالكين و لماذا ؟
3. ماهي حقول الإدارة المالية؟ و ماهي المجالات الوظيفية في كل حقل؟
4. في القرن الحالي تعتمد معظم الشركات على عولمة الاعمال لتعظيم الأرباح، لماذا؟